يوميات عربي مدان

ألقُـوا الحجـارةَ واسـتبقُوا النُّهـى قَلقـا
ودجّجوا الأفقَ في وجهِ الـمدى فَرَقـا
الآن أغفــو بيــاب القلــبِ مُفْترشــا
فصلَ السُّكونِ وعَهْـدا للجـوى خُلقـا
أنْسَــابُ غيمــاً بِــوَادٍ غَيْــرِ ذِي ألــم
وَأعْبُــرُ البَــوْحَ لا أرْجُــو بِــهِ غَرَقـا
وأحمــل الــروح ملتفّــا بلوعتهــا
أنقّـب الأرض عـن حلـم قـد انعتقـا
أسـتلُّ صـوتا سَـرى في الأفْـقِ مُبتئسـا
وبعضَ طيفٍ مضى في الـنَّفس مخترقـا
وبــين كــل رؤى أَصْــطَفُّ مُفْتَرِشــاً
ثَوْبَ الرَّجَاءِ وأحصــى للـرُّؤى ورقـا
وكنــتُ بــين الــدّجى أصــداءَ ظُلمتهـا
وفجــرَ ليــل تــدلّى ضــوءُه فلقــا

يقــولُ هــذي شــجونٌ ذابَ شــاهدها

فــلا تبــالي وأرســلْ حبلــها قلقــا

هــــذا رفــــاتُ زمــــانٍ عــــقّ خالقــــه

وهـادَن الـنفس والشـيطان مـذ خلقـا

قــد أمّ عامــا وأدمــت نــبض لهفتــه

ريـحُ الخـلاف تـدقُّ الجِـذعَ والورقـا

ولســــتُ أول داع قــــال : حســــبكم

آنسـتُ نـارا طـوَت في حَرِّهـا الطُّرُقـا

وحــين ألقَــوا رُفــاتي تحــتَ أرجُلــهم

وأَقسَـموا بالضُّـحى والليـلُ مـا وَثقـا

أغلقتُ بـابي لحلمـي واسْـترحتُ مَـدًى

فصـادَروا لهفـتي واسْـتعبروا : صَـدَقا